

برمجة الارواء المثلث

د.إيمان حازم شيت
قسم الموارد المائية، كلية الهندسة، جامعة الموصل

الخلاصة

تم وضع أنموذج أمتلية رياضي لإيجاد احتياجات الري الأسبوعية المثلث لمحصول الذرة بدالة هدف زيادة العائدات حيث تم تقسيم موسم النمو إلى (17) أسبوع مع وضع محددات على الرطوبة في الخزان الجذري والتخرنتح الحقيقي والخلل العميق بحيث تكون مجموع مياه الريات مساوية لكمية محددة من المياه متوفرة في بداية الموسم ، وتمت مقارنة النتائج مع أنموذج محاكاة معه مسبقاً لإيجاد احتياجات الري . وقد تبين أن استخدام أنموذج الامتلية يقلل كميات مياه الري الموسمية للمحصول بنسبة 13% عنده استخدام أنموذج المحاكاة. يعد الأنموذج وسيلة سهلة و المناسبة لإيجاد احتياجات الري الأسبوعية ويمكن تطبيقه لأي محصول آخر بتغيير معلومات المحصول مقارنة مع استخدام نماذج المحاكاة حيث تأخذ وقتاً أكثر ولا تعطي الكميات المثلث كما توفر كمية كبيرة من المياه عند تطبيق الأنموذج لعدة محاصيل ولمساحات كبيرة.

الكلمات الدالة: الامتلية، جدوله الارواء، الإنتاجية المثلث

OPTIMAL IRRIGATION PROGRAMMING

Dr.Eman Hazim Sheet
Water Resource Dept., College of Eng., Mosul Univ.

Abstract

A mathematical optimization model for optimum weekly irrigation water requirements for maize crop at Mosul area is developed. The main objective function is to maximize profit. The growing season is divided into (17) weeks with constraints on actual evapotranspiration, soil moisture at the root zone and deep percolation. The total amount of irrigation water requirements is assumed known and limited at the beginning of the season. The results of this approach was compared with a previous simulation model for irrigation water requirement. It is found that optimization model reduce seasonal irrigation water by 13% compared with simulation models. The proposed model is simple for predicting weekly irrigation requirements and can be used for any crop by changing crop data. where simulation models take longer time and do not give optimal solutions. As this model is applied to many crops grown over large areas, a huge amount of irrigation water may be saved

KEYWORDS:optimization ,irrigation scheduling, optimal yield

المقدمة

يلعب الماء دوراً مهماً في الإنتاج الزراعي، فكل نبات يحتاج كمية من الماء للقيام بعملياته الفيزيولوجية. تتضمن جدوله الإرواء سؤالين مهمين هو متى يتم الإرواء، وما هي كمية الإرواء المضافة. إن المقصود ببرمجة الإرواء إيجاد عدد الريات التي يحتاجها المحصول خلال الموسم. عندما تعطى كمية كافية من الماء فإن الري يعطي الجذر كمية من الرطوبة ترفعه إلى السعة الحقلية وتوقيت الري يقدر عندما تصل المنطقة الجذرية إلى مستوى حرج من نقص الرطوبة أي أن الفراغ في الخزان الجذري يصل إلى حد نسبة الاستفادة الرطوبية المسموح بها، مثل هذه الجدولية تجعل النبات ينمو و يصل إلى انتاجه الأفضل. وتعتمد كمية الإرواء على نوعية النبات ونوع التربة، والمحظوظ الرطوبية الابتدائي للمنطقة الجذرية، والظروف المناخية كما تعتمد كميته على مقدار الفراغ في الخزان الجذري.

إن التوزيع الأمثل للمياه الفصلية وعلى مراحل النمو ضمن الفصل الواحد درست بصورة محدودة لمحصول واحد من قبل (Dudley et al.) [6,7] ، حيث قدم دراسة لاختيار أمثل مساحة زراعية خلال موسم زراعي باستخدام أحد

نماذج البرمجة الدينامية (Dynamic programming) وربط ذلك بتوفير خزین مائي في بحيرة، واستنتج أن أفضل مساحة ذات علاقة خطية تقريباً مع مستوى الماء في الخزان. أعقب ذلك (Dudley) [8] بدراسة لتحديد أمثل مساحة يمكن إراؤها بالاعتماد على ما يمكن توفيره من خزین مائي بدالة تهدف إلى تظام العائد الاقتصادي.

تم حساب عمق الريات وتوقيتها في برمجة الإرواء للذرة والذرة البيضاء والفاصلوا المنقطة (Matanga and Marino [11]) ، حيث جمعت البيانات عن كل محصول من المحاصيل الثلاثة، وتم اعتماد أنموذج أمثلية بـ البرمجة الخطية بدالة هدف تعظيم الإنتاج الإجمالي تحت محدودات مياه الري المتوفرة، وأسعار الري. أعطت النتائج مساحة كل محصول، الإنتاج الإجمالي، وكويات الإرواء. تم تحليل الحساسية لإيجاد تأثير تغيير أسعار المحاصيل على الناتج الأمثل.

وجد (Bras and Cordova) [3] أن أمثل توزيع المياه على طول فصل النمو يكون بالاعتماد على البرمجة الدينامية التصادفية (SDP) (Stochastic dynamic programming)، مع اعتبار رطوبة التربة كعامل عشوائي. أما (Martin et al.) [10]. فقد قاموا بتحليل معلومات عن حقل مزروع بثلاثة أنواع من المحاصيل، منها تعتمد

على المطر (وأخرى على الري)، واستخدمو البرمجة الدينامية المحددة (DDP) (Deterministic dynamic programming) لإيجاد أمثل توزيع للمياه والمساحات لمجموعة من المحاصيل المروية وغير المروية على مدى خمس سنوات، ووجدوا أن أفضل نسبة من المساحة المروية تغيرت من 50% إلى 100% خلال تلك الفترة، وأمثل عمق للري التقني تغير من 65% إلى 85% من الري الكامل.

يعتبر [13] (Rao et al.) أهم من وضع أساس تخصيص المياه المحددة لأغراض الري لمجموعة محاصيل، حيث أن كل البحث اللاحق في هذا المجال اعتمد عليه، حيث قاموا بتوزيع المياه المتوفرة بين محصولين والتوزيع كان فصلياً وضمن الفصل الواحد باستخدام البرمجة الدينامية (DDP) وباعتماد معاملات اقتصادية، المساحات المزروعة، وحساسية النبات للمياه خلال المراحل المختلفة، وبالاعتماد على دوال الإنتاج، وكانت النتائج النهائية هي التخصيصات الإروائية الأسبوعية. لم يستخدمو أكثر من محصولين لأنهما يعتمد على البرمجة الدينامية التي تحتاج إلى سعة ذاكرة كبيرة تزداد بازدياد عدد المراحل، وعدد الحالات، ومتغيرات القرار.

كما وضع (Juan et al.) [9] أنموذجاً لحساب أمثل طريقة للري خلال فصل واحد حيث استخدمو معادلة مبسطة للعلاقة بين الإنتاج وكمية الإرواء اخذين بنظر الاعتبار تناسب توزيع المياه، وكان الهدف هو وضع طريقة مبسطة يمكن استخدامها من قبل المزارع.

وضع [12] (Paul et al.) طريقة لتخصيص المياه في منطقة البنجاب في الهند. اخذوا بنظر الاعتبار التأثير العشوائي للتباخر - نتح وكمية المياه المتوفرة في القناة. وجدوا أولاً العلاقة بين الإنتاج والماء باستخدام البرمجة الدينامية التصادفية (SDP) ومن ثم اشتقوا معادلات الإنتاجية للمحاصيل المقترنة. وضعوا أنموذجين، الأول اعتمد على البرمجة الدينامية المحددة (DDP) لإيجاد أمثل توزيع للمياه والمساحات بين مجموعة من المحاصيل، والثاني أمثل توزيع للمياه على طول فصل النمو لإيجاد كويات الإرواء الأسبوعية المثلثي.

قدم [5] (Chahraman and Sepaskhah) أنموذجاً لإيجاد التوزيع الأمثل للمياه من خزان واحد لمشروع ري ضمن محدودات معينة واحتسب التحليل على أنموذجين، الأول - لتوزيع المياه بين المحاصيل ضمن الفصل الواحد باستخدام البرمجة лягушечьة، والثاني - لتوزيع المياه السنوية من الخزان بحيث يعطي أعلى فائدة في سنة معينة، اعتمد الأنماذج على بيانات الأمطار والتباخر - نتح وجريان نحو الخزان والإطلاق.

وضعت (شيت) [1] أنموذجاً للتخصيص الأمثل للمياه بين مجموعة محاصيل الحنطة والبقول كمحاصيل شتوية، والذرة والقطن كمحاصيل صيفية كما قدمت أنموذجاً رياضياً لإيجاد التخصيص الأمثل للمياه على مراحل نمو المحصول المختلفة، حيث قسمت محصول الذرة إلى خمسة مراحل ووجدت الاحتياجات الإروائية خلال تلك المراحل والتي تعطي أعلى فائدة.

الهدف من هذا البحث هو حساب أعمق الريات ومواعيدها لمحصول الذرة باستخدام أنموذج أمثلية بدالة هدف زيادة العائدات ، كما تمت مقارنة النتائج مع النتائج المستحصلة من أنموذج محاكاة.

طرق ومواد البحث

تم وضع أنماط امثلية بدالة هدف تعظيم العائدات لإيجاد التخصيصات الاروائية الأسبوعية لمحصول الذرة خلال موسم النمو.

NB: العائد الصافي (دينار عراقي)
 A: المساحة المزروعة بالمحصول
 B: أعلى سعر لبيع إنتاج الhecتأر الواحد من المحصول (دينار عراقي/hecتأر)
 C: كلفة الإنتاج وتشمل أسعار البذور والأسندة والخدمة والآلات بالإضافة إلى مياه الري (دينار عراقي/hecتأر)

حيث أن :

Y : الإنتاج النسبي للمحصول

Y_{act} : الإنتاج الحقيقي (طن/هكتار)

Y_{\max} : الإنتاج الأقصى (طن/هكتار)

$$TNB = A \cdot \left[B * \left\{ \prod_{j=1}^n \left(1 - k y_j \left(1 - \frac{AET_j}{CPET_j} \right) \right) \right\} - C \right] \quad(3)$$

حيث أن:

\$TNB\$: العائدات الصافية الكلية

(\$دینار عراقي\$)

حلت أرض

٢- العائدات الصافية الكلية TNB :

ج: مؤشر لاسبوع نمو المحصول

n : عدد الاسايبع

A: المساحة المزروعة بالمحصول

B: أعلى سعر لبيع إنتاج الهكتار الواحد من المحصول

(وتساوي 450 ألف دينار/هكتار)

ky_j : معامل الإنتاج للاسبوع j

AET : التبخر-النتح الحقيقى للاسبوع

CPET: التبخر - النتح الكامن للمحصول للالا

C: كافية الاتصال للوصول

س. طلاق سخنرانی

وَكَلِبٌ مِنْ

حيث أنْ :

a: ثابت يمثل أسعار البذور والأسمدة والخدمة والآلات (وتساوي 76 ألف دينار/هكتار)

b : سعر ماء الري (دينار عراقي /م³)

X: عمق الارواء الموسمي للمحصول (ملم)

أما المحددات فهي

$$SM_{j+1}RZ_{j+1} = SM_jRZ_j + X_j + Rain_j - AET_j + SM_{\circ}(RZ_{j+1} - RZ_j) - DP_j \dots$$

j = 1,2,3,4,5,.....n

(5)

$$AET \leq CPET \quad (6)$$

حیث اُرّ

SM: المحتوى الرطبوى للأسبوع *j* (مل/سم)

SM : المحتوى الرطوي الابتدائي (ملم/سم)

X_i : عمق الارواء للأسبوع j (ملم)

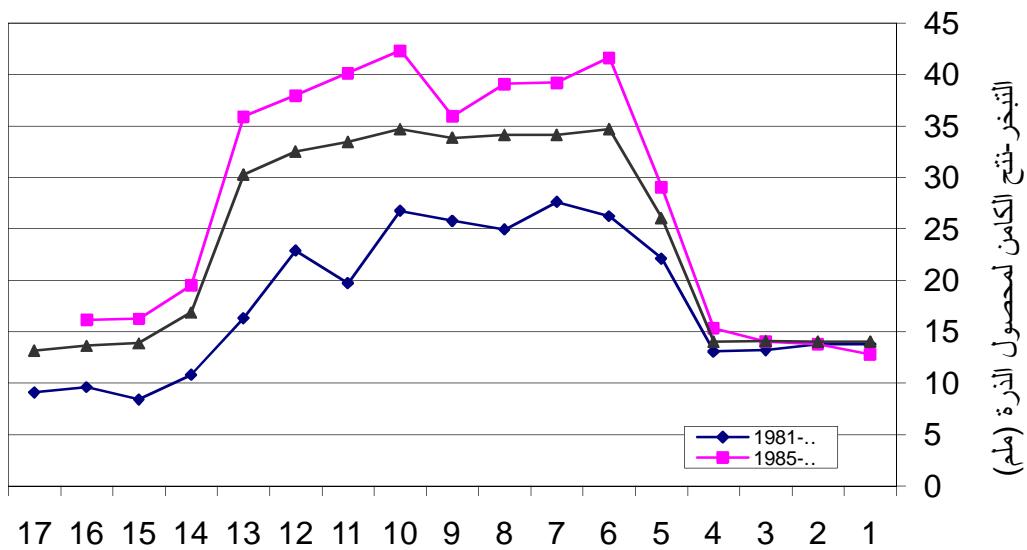
RZ = عمق الجذر في بداية الأسبوع j

p = نسبة من الماء الكلي المتيسر الذي يمكن أن يستنفد من الجذر قبل التعرض للإجهاد ($= 0.55$ لمحصول الذرة) ^[2].

DP_j : التخلل العميق للأسبوع j (ملم)

(%) : كفاءة إضافة المياه AE

تم تقسيم طول موسم نمو محصول الذرة (20) يوم للفترة من 7/1 الى 28/10) إلى فترات أسبوعية(17 أسبوع) لإيجاد التخصيصات الاروائية لكل أسبوع، تم استخدام الأنماذج الحاسوبية (شيت) [1] لإيجاد التبخر-نتح الكامن بطريقة بينمان مونثيث لكل أسبوع من موسم نمو محصول الذرة ولمدة (20) سنة للفترة من (1980-2000) ومن ثم تم حساب معدل التبخر-نتح الكامن الأسبوعي على مدى الفترة المحددة والشكل (1) يبين التغير في التبخر-نتح الكامن لثلاث سنوات، سنة تمتاز بقلة ET₀ (1981-1982) وأخرى أعلى ET₀ (1985-1986) والثالث لمعدل ET₀. أما قيم (ky) فقد تم إيجادها لمراحل نمو محصول الذرة (Allen) [2] وتم توزيعها على الفترات الأسبوعية لعدم توفر قيم أسبوعية لمعامل الإنتاج (ky).



الشكل(1): التبخر-نتح الكامن الاسبوعي لمحصول الذرة في منطقة الموصل لثلاث سنوات جافة ورطبة ولمعدل التبخر - نتح الكامن لمدة(20)سنة

تم إيجاد تغير عميق في الجزر لكل أسبوع من معادلة (Borg and Grimes)^[4]

حیث اُن:

: عمق الجذر (RZ ملم)

I: تسلسل اليوم من فترة نمو المحصول

MRD: أقصى قيمة لعمق الجذر ويساوى (135 سم)

Dm: عدد الأيام لكي يصل النبات إلى أقصى عمق للجذر (61 يوم)

والجدول (1) يبين القيم الأسيوية لمعدلات التبخر-نتح الكامن، معامل الإنتاج وعمق الجذر، كما يبين توزيع الأسابيع بالنسبة لمراحل النمو المختلفة حيث مرحلة الإنبات (4) أسبابع والنمو الخضري(4) أسبابع و التزهير(3) أسبابع وتكون الشمار (5) أسبابع والنضج أسبوع.

**الجدول(1): القيم الأسبوعية لمعدلات التبخر-نتح الكامن لفترة(20) سنة ، معامل الإنتاج،
معامل محصول الذرة وعمة، الحذر**

عمق الجذر (سم)	معامل الإنتاج <i>ky</i>	التباخر-نتح الكامن للمحصول(ملم) ETcrop	معامل محصول الذرة Kc	مراحل النمو	الاسبوع
7	0.4	14	0.4	الأولى (الأنبات)	1
20		14			2
40		14			3
62		14			4
85		26	1.0	الثانية (النمو) (الخضرى)	5
107		35			6
121		34			7
		34			8
135	1.5	34	1.1	الثالثة (التزهير)	9
		35			10
		33			11
		32			12
		30	0.55	الرابعة (تكوين) (الثمار)	13
		17			14
		14			15
		14			16
		13			17

تم اعتبار المحتوى الرطوبى الابتدائى عند السعة الحقلية لترية متوسطة النسجة (3.1 ملم/ سم) ونقطة الذبول الدائم (1.5 ملم/سم)

محددات الموازنة المائية للخزان الجذري

$$SM_2 RZ_2 = 3.1 * 7.0 + X_1 + 3.1(20 - 7) - AET_1 - DP_1 \quad \dots \dots \dots (13)$$

و بنفس الطريقة:

(3) محددات المحتوى الرطبوبي: حيث تم فرض المحتوى الرطبوبي الابتدائي للمرحلة الأولى عند السعة الحقلية ، أما بقية المراحل فيكون المحتوى الرطبوبي ما بين السعة الحقلية (3.1 مل/سم) ونقطة الذبوب الدائم (1.5 مل/سم).

$$SM_1 = 3.1 \\ 3.1 \geq SM_i \geq 1.5 \quad \dots \dots \dots \quad (17) \\ i \in 2,3,4.$$

4) محددات التخلل العميق أو الضائعات: تم حساب التخلل العميق كنسبة من مياه الري [4] (Chahraman) بفرض أن كفاءة إضافة المياه(AE) تساوى 70%.

الأنموذج الثاني، أنموذج المحاكاة: تم تطبيق أنموذج المحاكاة لبرمجة الإرواء اليومية (شيت) [١] لإيجاد الاحتياجات الاروائية اليومية لمحصول الذرة لفترة(20) سنة ومنها تم إيجاد معدل الاحتياجات الأسبوعية

النتائج والمناقشة

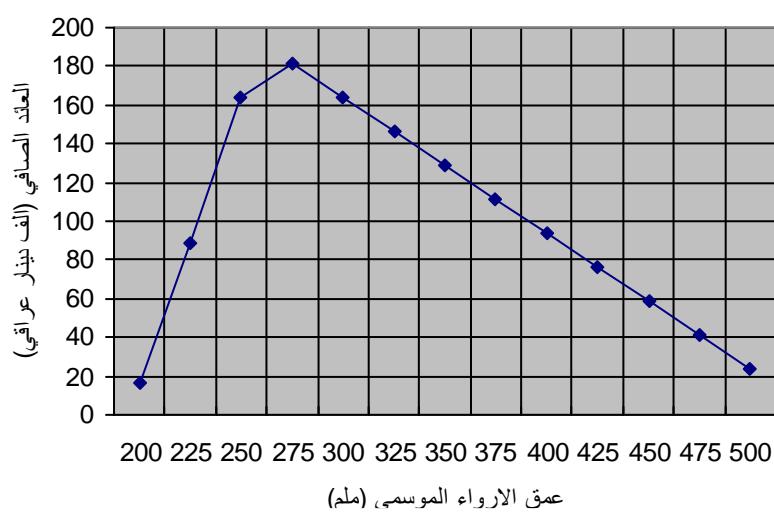
تم تنفيذ الأنماذج بدالة هدف زيادة العائدات، باستخدام برنامج LINGO (لإنجيو) وكانت نتائج الأنماذج هي الريات الأسبوعية المثلث للحصول على أعلى عائدات وكما في الجدول(2)، مع العلم ان كمية المياه الكلية المتوفرة للري محدودة وهي (315 ملم) تم حسابها من أنماذج المحاكاة (أنماذج 2) حيث تمثل احتياجات الري الموسمية لمحصول الذرة

الجدول(2): الريات الأسبوعية والمقرحة المثلث للأنموذجين الاول والثاني

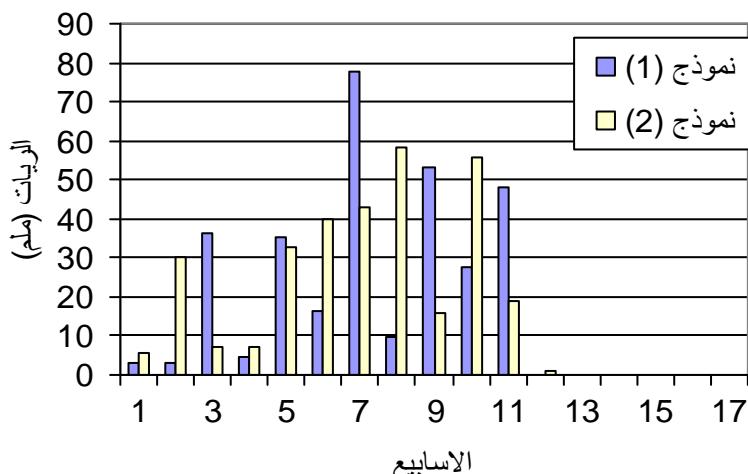
أنموذج (2)		أنموذج (1)		الاسبوع
الريات المقترحة	الريات الأسبوعية (ملم)	الريات المقترحة	الريات الأسبوعية (ملم)	
40	5	40	3.0	1
	30		3.0	2
	7		36.0	3
79	7	60	5.0	4
	32		35.0	5
	40		16.5	6
101	43	78	78.0	7
	58		10.0	8
	16		53.0	9
93	55	63	28.0	10
	18		48.0	11
	3.5		0.00	12
	0		0.00	13
	0		0	14
	0		0	15
	0		0	16
	0		0	17
	315.5		315.5	المجموع

نلاحظ من الجدول(2) أن أقصى ريه خلال الأسبوع السابع (78 ملم) بينما الأسبابع الستة الأخيرة لا تحتاج إلى ري مع ريات خفيفة خلال الأسبابع الأولى أما باستخدام نموذج المحاكاة فان كميات الري اختلفت مع المواعيد، حيث أقصى رية (58 ملم) خلال الأسبوع الثامن، من الناحية العملية لايمكن اعطاء رية بعمق 3 ملم أو 5 ملم لذلك تم دمج بعض هذه الأرقام لتكوين ريات مقترحة كما في العمودين الثالث والخامس من الجدول ويفضل من الناحية العملية ان يكون عمق

الريات متساوي ماعدا الريه الاولى والتي تسمى رية الزراعة او الانبات لذلك يمكن اقتراح خمس ريات رية ابتدائية بعمق 40 ملم و اربع ريات بعمق 70 ملم . تم تشغيل النموذج لعدة قيم لكمية المياه المتوفرة في بداية الموسم من (200 الى 500 ملم) مع ايجاد قيم العائدات الصافية وتبيّن أن الحل الأمثل للأنموذج هو(275 ملم) كما في الشكل (2)، ان كمية الارواء المثلث هي (275 ملم) بعائد صافي (181.3) الف دينار عراقي ، بينما عند زيادة كمية المياه تقل العائدات نظراً لزيادة تكاليف ماء الري



الشكل(2):تغير العائد الصافي بتغيير عمق الارواء الموسعي



الشكل(3): احتياجات الري الاسبوعية لأنماذجين مختلفين .

يمكن اعتبار الأنماذج طريقة سهلة وبسيطة لحساب كميات الارواء الأسبوعية خلال موسم نمو أي محصول باستخدام الطريقة المبينة كما تمت مقارنة أنماذج الامثلية مع أنماذج محاكاة لبرمجة الارواء (شيت 2006) وباستخدام أنماذج المحاكاة تبين ان احتياجات الري الموسمية لمحصول الذرة هي (315 ملم) بينما توزيع هذه الريات سيتغير خلال الموسم كما في الشكل (3) لنماذجين مختلفين.

المصادر

1. شيت، إيمان حازم (2006). "التخطيط الأمثل للري التقييمي في منطقة الموصل " اطروحة دكتوراه ،كلية الهندسة، قسم الموارد المائية، جامعة الموصل.
2. Allen, R. G. ,L.S. Pereira, D. Raes and M.Smith (1998). " Crop evapotranspiration-Guidelines for computing crop water requirements ".FAO Irrigation and Drainage paper No.56, Rome, Italy.
3. Bras, L. R. and J. R. Cordova (1981). "Intraseasonal water allocation in deficit irrigation". Water Resources Research, 17(4): 866-874.
4. Borg, H. and D.W.Grimes (1986). "Depth development of roots with time: An empirical description ".Trans. ASAE. 29(1), 194-197.
5. Chahraman, B. and A. Sepaskhah (2002). "Optimal allocation of water from a single reservoir to an irrigation project with pre-determined multiple cropping pattern". Irrigation Science, 21: 127-137.
6. Dudley, N. J., D. T. Howell and W. D. Musgrave(1971,a). "Irrigation planning 2. Choosing optimal acreages within a season". Water Resources Research , 7(5): 1051-1063.
7. Dudley, N. J., D. T. Howell and W. D. Musgrave(1971,b). "Irrigation planning 3. The best size of irrigation area for a reservoir". Water Resources Research , 8(1): 7-17
8. Dudley, N. J. (1972). "Irrigation planning 4:Optimal intraseasonal water allocation". Water Resources Research, 8(3):586-594.
9. Juan, J. A., J. M. Tarjuelo, P. Garcia, and M. Valiente (1996). "A model for optimal cropping patterns within the farm based on crop water production functions and irrigation uniformity. I: Development of decision model". Agriculture Water Management, 31: 115-143.
10. Martin, D. L ., J. Brocklin and G. Wilmes (1989,a). "Operating rules for deficit irrigation". Trans. ASAE 32(4): 1207-1215.
11. Matanga, G. B. and M. A. Marino (1979). "Irrigation planning 1. Cropping pattern" . Water Resources Research , 15(3): 627-678.
12. Paul, S., S. M. Panda and D. N. Kumar (2000). "Optimal irrigation allocation , a multilevel approach". Journal of the Irrigation and Drainage Division ASCE. 126(3): 149-156.
13. Rao, N. H. , P. B. S. Sarma and S. Chander (1990). "Optimal multicrop allocation of seasonal and intraseasonal irrigation water" . Water Resources Research , 26(4): 551-559.

تم اجراء البحث في كلية الهندسة – جامعة الموصل